خادم الحرمين الشريفين يوجّه كلمة للمواطنين ألقاها سمو ولي العهد:

المملكة لن تشارك في الحرب على العراق الشقيق

جهودنا تنصب في تجنيب وطننا الغالي ومواطنينا الأعزاء آثار الحرب وتداعياتها

لولا حالة الضعف والوهن التي يعاني منها العالم العربي لكنا خرجنا بموقف عربي موحد فعّال يتجاوز البيانات والتصريحات

نرفض رفضاً قاطعاً أن تمس وحدة العراق واستقلاله أو أن يتعرض لاحتلال عسكري

■ وجّه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز كلمة ألقاها نيابة عنه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني عن الموقف السعودي من شن حرب محتملة على العراق، والجهود التي بذلتها المملكة للحيلولة دون نشوبها، كما تضمنت الكلمة أربعة قرارات تعبّر عن المواقف المبدئية للشعب السعودي وتتمشى مع التزامه بالقيم العربية والإسلامية.

وفيما يلي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.. وبعد

أيها الأخوة المواطنون:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

أتحدث إليكم اليوم في ظروف بالغة الخطورة، المنطقة بأكملها تواجه أحداثاً جساماً، لأخبركم بما قامت به دولتكم للحيلولة دون وقوع حرب، وما سوف يكون عليه موقف دولتكم إذا قامت الحرب، لا سمح الله.

مُنذ أن بدأت نذر الحرب في الأفق قبل عدة شهور المملكة العربية السعودية تبذل كل ما في وسعها سواء منفردة أو بالاشتراك مع الأشقاء العرب والمسلمين، للوصول إلى تسوية سلمية.

لقد تحركنا في كل اتجاه في مجلس الأمن، وفي عواصم الدول دائمة العضوية، وفي اللقاءات العربية والإسلامية، وكنا حيثما نذهب نطرح أفكاراً واضحة تتصف بالعدالة والمنطقية، تقوم من جهة على ضرورة تعاون العراق المطلق مع القرارات الدولية، وتقوم من جهة ثانية، على إعطاء المساعي الدبلوماسية الفرصة الكاملة لحل النزاع على نحو سلمي، وكنا في تحركنا هذا ننطلق من مبادئنا العربية والإسلامية.

ومن إدراكنا أن الحرب يخسرها المنتصر والمهزوم على حد سواء، وأن الرصاصة عندما تنطلق لا تفرق بين مدني محارب وبين طفل رضيع، وكنا نضع نصب أعيننا، طيلة الوقت، أنه مهما كانت أخطاء الحكومة العراقية عبر السنين، فإن الشعب العراقي الشقيق لا يجب أن يدفع الثمن، وأن بناء العراق موحداً حراً مستقلاً مبدأ لا يقبل النقاش والمساومة.

إلا أنه للأسف الشديد، لم يُكتب لجهودنا ولجهود أشقائنا وأصدقائنا الراغبين في السلام أن تصل للنتيجة المنشودة، وأصارحكم القول أنه لولا حالة الضعف والوهن التي يُعاني منها العالم العربي، التي لا تخفى على أي مواطن عربي، لكنا خرجنا بموقف عربي موحد فعّال يتجاوز البيانات والتصريحات.

وفي سبيل الوصول إلى هذا الهدف طرحنا مبادرة جادة لإصلاح الأوضاع العربية المتردية، وإيجاد آلية جديدة للعمل العربي المشترك، إلا أن الأحداث المتلاحقة حالت دون مناقشة هذه المبادرة التي مازالت على جدول أعمال القمة، ونتطلع إلى أن تناقش في المستقبل القريب.

إن العد التنازلي نحو الحرب، كما يبدو ويظهر، قد بدأ، ولا بد لجهودنا التي انصبت كلها حتى الآن في اتجاه واحد هو منع الحرب أن تتحرك في اتجاه جديد وهو تجنيب وطننا الغالي ومواطنيه الأعزاء آثارها وتداعياتها.

وحماية لهذا الوطن ومقدساته وأمنه وسلامته، اتخذت دولتكم القرارات التالية، وهي قرارات لا يداخلني أدنى شك - إن شاء الله - أنها تعبّر عن مواقفكم المبدئية، وتتمشى مع التزامكم بالقيم العربية والإسلامية، وتحظى بموافقتكم الإجماعية:

أولاً: أن المملكة لن تشارك بأي حال من الأحوال في الحرب على العراق الشقيق، ولن تدخل قواتها المسلحة تحت أي ظرف، شبراً واحداً من الأراضي العراقية.

ثانياً: أننا نتوقع أن تنتهي الحرب بمجرد تنفيذ قرار مجلس الأمن (١٤٤١) لنزع أسلحة الدمار الشامل، ونرفض رفضاً قاطعاً أن تمس وحدة العراق أو استقلاله أو خيراته أو أمنه الداخلي أو أن يتعرض لاحتلال عسكري، وقد أبلغنا حكومة الولايات المتحدة بموقفنا السعودي الواضح.

ثالثاً: أن الظروف الاستثنائية التي أحاطت بهذه الأزمة مُنذ اثني عشر عاماً تفرض علينا ألا ندخل في مغامرة غير محسوبة تعرض سلامة وطننا وشعبنا للمخاطر، ومع ذلك لا بُد أن نقول أنه إذا اتخذت الأحداث مجرى غير الذي أوضحناه، أو تجاوزت الحرب أهدافها المُعلنة فعندها سوف يكون لنا موقف مختلف، ولكل حادث حديث.

رابعاً: أننا نتوقع أن تشهد الفترة المقبلة تحركاً فعالاً جدياً للوصول إلى تسوية عادلة لمشكلة فلسطين تقوم على أساس المبادرة العربية، أي الأرض مقابل السلام، وقد أبلغنا المجتمع الدولي كله بموقفنا هذا، كما أننا في كل اتصالاتنا مع حكومة الولايات المتحدة أكدنا بشكل واضح بأن القضية الفلسطينية هي محور كل حل في منطقة الشرق الأوسط واستقراره.

أيها الاخوة المواطنون:

لقد قلنا في مناسبات عديدة، ونكرر الآن، أن هناك شيئين يضعهما الشعب السعودي فوق كل اعتبار، وهما العقيدة الإسلامية والوحدة الوطنية، وانني على ثقة أنكم جميعاً تشاركونني الرأي أن الظروف الصعبة الحالية تفرض علينا أكثر من أي وقت مضى التمسك بمبادئنا الإسلامية وبوحدتنا الوطنية وبمنهجنا التنموي الإصلاحي، وبحماية منجزاتنا من أي عبث سواء جاء من الخارج أو الداخل.

أيها الشعب الكريم:

إن أمن بلادنا مسؤولية مشاعة بين الجميع، فكل مواطن شريف شريك في وحدة هذا الوطن واستقراره. لذلك فدورنا جميعاً تحمل المسؤولية تجاه حماية وطننا من عبث العابثين. وهذا يتطلب تكاتف الجهود بين الجميع كل في موقعه، وأن لا نسمح للدخلاء والمفسدين المساس بقيمنا الإسلامية والعربية التي يقوم عليها أساس مجتمعنا وأمن وطننا واستقراره.

هذا ونسأل الله - جل جلاله - أن يحمي هذا الوطن الغالي الذي يتشرف بخدمة الحرمين الشريفين، والذي يُضحي بالغالي والنفيس من أجل أشقائه العرب والمسلمين، وأن يحمي كل ابن من أبنائه، إنه جل جلاله نعم المولى ونعم النصير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....

الظروف الاستثنائية تفرض علينا ألا ندخل في مغامرة غير محسوبة تعرض سلامة وطننا وشعبنا للمخاطر.. وإذا تجاوزت الحرب أهدافها المعلنة فسيكون لنا موقف مختلف

أكدنا للحكومة الأمريكية بشكل واضح أن القضية الفلسطينية هي محور كل حل في منطقة الشرق الأوسط واستقراره

الظروف الحالية تفرض علينا أكثر من أي وقت مضى التمسك بمبادئنا الإسلامية وبوحدتنا الوطنية وبمنهجنا التنموي الإصلاحي وبحماية منجزاتنا من أي عبث

الشعب السعودي يضع العقيدة الإسلامية والوحدة الوطنية فوق كل اعتبار

لقاء

تركي عبدالله السديري

ريتشل.. شيء من العقل.. شيء من المال

■ حوار مع أطفال فلسطينيين رسم بدقة متناهية تعريف ما يعنيه الرجل وما تعنيه الأحداث في محيطنا العربي، الشابة الأمريكية ريتشل كوري لفظاعة ما تشاهده من قتل وهدم للمنازل ترى أن الإنسان.. أي إنسان.. الغريب عن واقع هذا الإهدار للحياة بما فيها وجود الإنسان، من الصعب أن يتصوره على حقيقته إلا عندما يجد نفسه في مواجهته مباشرة.. تضيف ريتشل الأمريكية.. إن كل المؤثرات الوصفية عاجزة عن رسم صور الألم والضياع في حياة الطفولة الرخيصة الثمن إلى حد التفاهة أمام جشع آلة الدمار الإسرائيلية إلا المشاهدة العينية لمرأى سحب الهلع التي تتموج بها ملامح تلك الطفولة..

تقول ريتشل للأطفال الفلسطينيين عندما سألوها عن بوش وشارون بأن كلاً منهما مجنون.. لكنهما لا يقتنعان بذلك.. يقول لها طفل: لا.. بوش رجل أعمال.. ما أروع هذا التعبير المهذب الذي لا توجد به كلمة نابية تخدش كرامة أي رجل عندما يكون فعلاً «رجل أعمال» لكن التصوير الدقيق يرسم لنا بالعفوية الممزوجة بالبراعة حقيقة بشاعة أن يكون صاحب القرار السياسي يعمل في خدمة أهداف «رجل الأعمال»..

ما الذي أقعدنا عن أن ننقل هذه اللغة إلى كل أبعاد الوطن الأمريكي.. لماذا لم ندخل بهذا التصوير الرائع الذي يدين حضارة هذا العصر الأمريكي إلى كل البيوت في الولايات المتحدة الأمريكية؟..

كيف يقبل من يزعمون أنهم يملكون أرقى حضارة علمية بكونها مجردة من المضمون الإنساني حين تخدم آلة الحرب الأمريكية في العراق والإسرائيلية في فلسطين أهداف الغاية الاقتصادية..

أهم من كل القنوات الفضائية والصحف اليومية والمجلات والإذاعات وكل ما هو موجّه لنا باللغة العربية لو تمكنت عشرة ملايين دولار أو حتى مائة مليون دولار من نقل أقوال ريتشل الشابة الأمريكية التي ماتت في رفح الفلسطينية تحت عجلات دبابة إسرائيلية تعود سائقها - ومثله كل زملائه -.. ألا يأبهوا ما إذا كان تحت العجلات جمجمة إنسان أو طوبة أسمنت لكن هذه المرة كانت الجمجمة لفتاة أمريكية.. بكاها الفلسطينيون وأعطاها عرفات أرفع أوسمته.. هذا لا يكفي.. لماذا لم تنقل صورتها وهي تموت تحت عجلات الدبابة.. صوتها ورأيها في رفح وهي تحاور الأطفال.. رسالتها الإلكترونية لأهلها التي نشرتها صحيفة الحياة.. لماذا لم يُنقل كل ذلك إلى كل مكان في أمريكا.. كل مرقص ومطعم وحانة ومراكز تسوق وميادين رياضية لكي يستطلع الأمريكيون حقيقة ما يفعله «رجل الأعمال» في المنطقة ووحشية آلة الموت الإسرائيلية في فلسطين..

شيء من العقل.. شيء من المال.. ونفعل الكثير لكن هذا ما لن يحدث.

الأمير تركي الفيصل بحث مع اوبراين الأزمة العراقية وعملية السلام

لندن - واس:

■ التقى وزير الدولة بوزارة الخارجية البريطانية لشؤون الشرق الأوسط مايك اوبراين أمس بسفير خادم الحرمين الشريفين بالمملكة المتحدة وايرلندا صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل.

ووصف المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية أول اجتماع رسمي بين الوزير البريطاني والأمير تركي الفيصل بأنه ودي وجاء للتعارف بينهما.

وأضاف المتحدث يقول إن مايك اوبراين وسموه ناقشا بصورة عامة قضايا المنطقة وفي مقدمتها الأزمة العراقية وعملية السلام في الشرق الأوسط ضمن قضايا أخرى.

سمو وزير الخارجية اجتمع إلى نظيره الإيراني

الأمير سعود الفيصل: الأمل يتضاءل في الحل السلمي للأزمة العراقية

خرازي: قلقون من آثار وقوع الحرب

جلسة المباحثات بين سمو الامير سعود الفيصل وكمال خرازي (واس)

جدة - منى الحيدري:

■ عقد صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ومعالي وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي اجتماعاً بقصر المؤتمرات بجدة أمس.

وعقب الاجتماع قال سمو وزير الخارجية بأن الاجتماع مع الوزير الإيراني تناول الوضع المؤلم الذي يحدث في العراق والوضع الذي وصلت إليه الأمور.

وأضاف سموه: «نحن عملنا كلانا بجد واجتهاد لتلافي الوصول إلى هذا الوضع الذي نحن فيه الآن».

وبيّن سموه أن المملكة وإيران أكدتا على ضرورة حل الأمور سلمياً ولا يخفى عليكم أن الأمل أصبح يتضاءل في إطار الحل السلمي والحرب أصبحت أكثر احتمالاً من أي وقت مضى».

وقال سموه: «لكننا نظل متفائلين بأنه يمكن أن نصل إلى حل يتيح للمراقبين أن ينهوا الوضع مع العراق ومع هذا الأمل نعمل على توقع الأسوأ».

وأضاف: إنه في هذا الإطار كانت مباحثاتنا على ما هي تأثيرات الحرب إذا قامت وما هي نتائجها على المنطقة وتفادي النتائج السيئة على دول المنطقة.

من جانبه قال وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي إن الظروف في المنطقة صعبة فالرئيس الأمريكي قد أعطى مهلة ٤٨ ساعة بالنسبة للعراق وأضاف: نحن سعينا دوماً لكي نصل إلى الحيلولة دون الحرب والاستفادة من السبل السلمية وكانت المشاورات التي جرت بين المسؤولين في المنطقة في هذا الإطار.

وأشار إلى أن لقاءه اليوم مع سمو وزير الخارجية يأتي في ظروف قلقة من الآثار التي ستترتب من جراء وقوع هذه الحرب وآثارها والتي ستؤثر على المنطقة برمتها.

وشدد الوزير الإيراني على أنه في حالة وقوع الحرب فهناك قضايا إنسانية وقضايا أمنية ومسائل أخرى ستؤثر على المنطقة ومن هذا المنطلق نحن نواصل التشاور من أجل الحيلولة دون وقوع الكارثة.

واختتم قائلاً: وعلى أي حال نحن بصفتنا بلدان جاران للعراق وكذلك للبلدان الأخرى فإنه لنا الحق الشرعي أن نكون أكثر قلقاً من هذه القضية.

السلطات اليمنية تؤكد أن الحادث جنائي

اليمن: حارسٌ في موقع نفطي يقتل أمريكياً وكندياً ويمنياً ثم يقدم على الانتحار

صنعاء - محمد القاضي:

■ أقدم مواطن يمني ظهر امس الثلاثاء على قتل أمريكي وكندي وجرح كندي آخر ثم انتحر. وقال مصدر مسؤول في السلطة المحلية في محافظة مأرب (١٧٠ كم شرق صنعاء) ان ناجي الكميم والذي يعمل حارساً في أحد حقول صافر للنفط والتابع لشركة هنت الأمريكية على قتل مواطن أمريكي يدعى راون هاورس والذي يعمل لدى شركة هنت الأمريكية للنفط وقتل كندي آخر واصابة موظف كندي يعملان لدى شركة نيبرس الأمريكية. واضافت المصادر انه بعد قتل وجرح الثلاثة اثناء ما كانوا يتناولون طعام الغداء بالقرب من مخزن مجاور لحقل نفط في صافر اقدم على الانتحار ليخفي بذلك الحقيقة وراء دافعه لارتكاب تلك الجريمة.

وأوضحت المصادر ان الكميم كان يعمل حارساً لعمال النفط الأمريكيين والكنديين.

وفي أول تعليق لمصدر يمني مسؤول حول حادث مأرب اكد مسؤول في الداخلية اليمنية ان الجاني الذي يلقب بالعامري والذي يعمل منذ سبع سنوات في شركة نبراس لخدمات النفط يعاني بين الحين والآخر من حالة اكتئاب نفسي كما انه ليس معروف عنه انتماء سياسي سابق، واضاف ويعتقد بأن دوافع الجريمة ذات طابع جنائي وشخصي وذات صلة بعلاقاته في العمل حيث كان يردد اثناء قيامه باطلاق النار بأنه سوف ينتقم ممن يرفعون التقارير ضده. واشار الى ان الاجهزة الامنية لا زالت تواصل تحقيقاتها لمعرفة المزيد حول ملابسات الحادث.

وقال المصدر ان الجاني ناجي عبدالله الكميم اقدم على اطلاق النار من سلاح مسدس اخفاه بين ملابسه على كل من راون هاورس أمريكي الجنسية ويعمل مسؤول صافر مع شركة هنت النفطية ووليام سافانا كندي الجنسية والمهندس ناظم القباطي يمني الجنسية مما ادى الى قتلهم جميعاً واصابة نايك هايدرو كندي الجنسية.

وأكد المصدر انه وبعد تنفيذه لجريمته قام الجاني باطلاق النار على نفسه مما ادى الى وفاته في الحال.

إلى ذلك استبعد قيادي اسلامي ان يكون الجاني عضواً في جماعة اسلامية متشددة لأسباب عقائدية تحرم على المسلم الانتحار، ومن المنتظر ان تصدر السفارة الأمريكية بياناً حول الحادث.

من جانبها ادانت السفارة الأمريكية بصنعاء الحادث الذي تعرض له اربعة من عمال شركة هنت الأمريكية للنفط في مأرب.

وقال بيان صادر عن السفارة تلقت «الرياض» نسخة منه «إننا ندين هذا العنف ونطالب الحكومة اليمنية باجراء تحقيق كامل حول الحادث، مؤكدا انه لا يمكن اضافة أية معلومات حول الحادث الى حين ابلاغ أسر الضحايا».

واكد البيان ان قانونيين امريكيين سوف يشاركون في عملية التحقيق في الحادث حيث قال البيان «سيقوم موظفون امريكيون مختصون في تنفيذ القانون بمساعدة الحكومة اليمنية في التحقيق في القضية»، واكد البيان ايضا ان السفارة «ستقدم المساعدة في التعامل مع الشخص المصاب والقتلى».

الى ذلك طلبت وزارة الخارجية البريطانية امس من مواطنيها مغادرة السعودية وسوريا واليمن وسلطنة عمان وقطر.

وقالت الوزارة انها تنصحهم بمغادرة هذه الدول خوفاً على حياتهم.

القاهرة: تبرئة سعد الدين إبراهيم من التهم الموجهة إليه

سعد الدين إبراهيم مع ابنته رندا (ا.ب)

القاهرة - رويترز:

■ برأت ساحة النشط المصري المدافع عن حقوق الانسان سعد الدين ابراهيم لدى اعادة محاكمته في قضية وترت العلاقات بينها وبين الولايات المتحدة.

وكان من بين التهم التي وجهت لابراهيم الاساءة الى سمعة مصر وقبول اموال من المفوضية الاوروبية بصورة غير قانونية واساءة استخدامها.

وأفرج عن ابراهيم في ديسمبر كانون الاول الماضي بعد ادانته في يوليو تموز والحكم عليه بالسجن سبعة اعوام في محاكمته الاولى. وقالت رندا ابراهيم ابنة النشط المصري ان حكم البراءة فاق توقعاتها. واستطردت: البراءة الكاملة هي حقا تبرئة لوالدي ولعمله وإشارة الى الكل الى ان العدالة بخير في مصر.

ورفضت محكمة النقض التي نظرت القضية حكمين سابقين لمحكمة امن الدولة بإدانة النشط المصري على اساس خطأ في الإجراءات وقضت بإعادة محاكمته.

وادار ابراهيم (٦٤ عاما) استاذ علم الاجتماع مركز ابن خلدون للدراسات التنموية المغلق الان والذي يسعى لاقرار الديمقراطية والحقوق المدنية.

وشملت الاتهامات التي وجهت لابراهيم الذي يحمل الجنسيتين المصرية والامريكية الاساءة لسمعة مصر في تقرير له عن المسلمين والاقباط. واحتجت الولايات المتحدة على الحكم بإدانة ابراهيم والذي انتقدته ايضا جماعات مدافعة عن حقوق الإنسان. وقالت واشنطن انها ستعارض تقديم مساعدات اضافية لمصر زيادة على المساعدات السنوية التي تحصل عليها وقيمتها مليارا دولار. كما ادان الاتحاد الاوروبي الحكم الصادر على ابراهيم. وبرأت المحكمة امس ايضا ثلاثة اتهموا مع ابراهيم.

والداها طلبا إحراقه ونقل الرماد إلى واشنطن

سلطات العدو سمحت بنقل جثمان الطالبة الأمريكية بعد تأخير عدة ساعات

القدس المحتلة - أ.ف.ب:

■ نقل جثمان الناشطة الاميركية التي دهستها جرافة اسرائيلية عندما كانت تحاول منعها من تدمير منزل فلسطيني في رفح نقلت من قطاع غزة الى تل ابيب بعد تأخير دام ساعات عدة.

وكان الجيش الاسرائيلي منع في وقت سابق الاثنين سيارة اسعاف فلسطينية من نقل الجثمان من قطاع غزة. وافاد دعاة سلام انهم اتفقوا مع الجيش على ان يرافق ثلاثة منهم الجثة حتى تل ابيب في سيارة اسعاف ولكن الجنود الاسرائيليين لم يسمحوا للسيارة بالمرور عند حاجز (سوفا) بين قطاع غزة والاراضي المحتلة ١٩٤٨.

وقال ناطق عسكري ان الجيش عارض فعلا في وقت سابق مرور دعاة السلام ولكن ليس الجثمان قبل ان يوافق لاحقا.

وقتلت راشيل كوري (٢٣ عاما) المتحدرة من واشنطن الاحد عندما دهستها جرافة تابعة للجيش الاسرائيلي بينما كانت تتصدى مع دعاة سلام آخرين من الحركة الدولية للتضامن مع الفلسطينيين لعملية تدمير منازل فلسطينية في رفح بجنوب قطاع غزة.

وطلب والدا الفتاة ان يتم احراق جثمانها في تل ابيب وان يعاد الرماد الى الولايات المتحدة ولكنهما رفضا ان يتكفل الجيش الاسرائيلي او سفارة الولايات المتحدة بنقلها كما اكد مسؤولون في حركة دعاة السلام.

أوكازيون
ملابس نسائية وأطفال - أحذية نسائية وأطفال
أقمشة نسائية - ملابس وأحذية رجالية
زهار
تصريح رقم ٢٤٣٧
ابتداء من السبت ٢٨ ذو الحجة ١٤٢٣هـ الموافق ١ مارس ٢٠٠٣م
العليا - طريق الملك فهد بجانب مكتبة الملك فهد
تلفون: ٤٦٤٧٢٣٦ - ٤٦٢٢٦٣٢ - ٤٦١٥٤١٢